بل نبقيها على حالها كما ابقوها فيقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل
بكر انتهى وكلامه هذا ظاهر والصحيح المفتى به من اهل العربية انما يعتبر حال تلك
الكلمة التي ضمت عينها اصلا او تحويلا فان كان الضم فيها قد سمع فيجوز لنا استعماله والا
فلا والى ذلك اشرت بقولي واعتبر من فعلا اعني لا مطلقا كما قال الشيخ وابنه فانه لا يجوز
والله اعلم **فائدة** في قولك نعم الرجل زيد ثلاث جمل الاولى فعلية ظاهرة وهي نعم
الرجل الثانية اسمية ظاهرة وهي زيد والمقدر قبله او بعده الثالثة اسمية مقدرة
من السؤال اي من الرجل والله اعلم **ثم قلت النداء والمنادى**

يا ربي يا الله يا رب البشر ۞ يا محسنا يا هاديا يا اعمى البصر ۞

واقول هذا باب النداء والمنادى اما النداء فهو في اللغة الدعاء وعلى هذا فقولك
انادي زيدا يعني ادعوه ويا فلان نادي زيدا اي ادعه لي واما المنادى فهو نوع من
انواع المفعول به وله احكام تخصه وبيان كونه مفعولا ان قولك يا عبد الله اصله يا ادعو
عبد الله فيا حرف تنبيه وادعو فعل مضارع قصد به الانشاء لا الاخبار وفاعله مستتر
وعبد الله مفعول ومضاف اليه ولما علموا ان الضرورة داعية الى استعمال النداء اوجبوا
فيه حذف الفعل اكتفاء بأمرين احدهما دلالة قرينة الحال والثاني الاستغناء بما
جعلوه كالنائب عنه القائم مقامه وهو يا واخواتها السبعة المذكورة في فصل الحرف وانما

يا هي ام الاحرف الموضوعة للنداء لانها اكثر في الاستعمال ومن ذلك قوله تعالى ونادوا
يا مالك وقد اجمعوا على ان المنادى مفعول به وعلى هذا فحق المناديات كلها ان
تكون منصوبة لانها مفعولات ولكن النصب انما يظهر اذا كان المنادى معربا وانما
يكون مبنيا اذا اشبه الضمير بكونه مفردا معرفة فانه حينئذ يبنى على الضم او نائبه
نحو يا زيد ويا زيدان ويا زيدون واما المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة غير المقصودة
فانهن يستوجبن النصب على ما سنفصله في هذا الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان
مسائل هذا الباب خمس وقد اشتمل عليها هذا البيت فالمسألة الاولى المنادى اذا كان
مفردا نكرة مقصودة نحو يا رجل فانه يبنى على الضم والى ذلك اشرت بقولي يا ربي
فيا حرف نداء وربي منادى نكرة مفرد مقصودة مبني على الضم وبناؤه عارض والمراد
بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف كما في باب لا فيشمل المفرد والمثنى والمجموع
والمركب تركيبا مزجيا والله اعلم والمسألة الثانية المنادى اذا كان مفردا معرفة قبل
النداء فانه يبنى على الضم كالنكرة المقصودة نحو يا زيد واليه اشرت بقولي يا الله مرفوعا
وهذا الرفع يدخل فيه ما كان وضعه بالضمة الظاهرة كقولك يا زيد يا قوم يا رجال
يا مسلمات او المقدرة نحو يا فتى يا قاضي وبالالف النائبة عن الضمة نحو يا زيدان او
بالواو يا عمرون وكذلك ما الحق بالمثنى والجمع على ما عهد بدفع كل منها فيما تقدم بيانه
في العلامة الاولى والله تعالى اعلم والمسألة الثالثة المنادى اذا كان مضافا فانه يجب نصبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)